مجلة كلية التربية

متطلبات تدعيم ثقافة الحوار كمدخل للتعايش والتواصل بين طلاب التعليم العام في مصر

بحث مستل من رسالة ماجستير

اعداد

سهير أحمد عبد المطلب

باحثة ماجستير بقسم أصول التربية

أ.د/ محمد حسن أحمد جمعة

وكيل كلية التربية لشئون التعليم والطلاب

مدير مركز تعليم الكبار بجامعة دمياط

١٤٤٦ -٢٠٢٤

مستخلص:

تناول البحث قضية الحوار داخل مؤسسات التعليم العام في مصر كمدخل للتعايش والتواصل والتفاهم المتبادل بين الطلاب لبناء مناخ تعليمي إنساني متميز يعتمد على معطيات التفاهم والتناغم والعلاقات الإنسانية السوية وتناول البحث أربعة محاور على النحو التالي:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للحوار داخل مؤسسات التعليم العام

المحور الثاني: مهارات الحوار داخل مؤسسات التعليم العام في مصر

المحور الثالث: واقع وتحديات الحوار داخل مؤسسات التعليم العام في مصر

المحور الرابع: مقترحات عامة لتعزيز الحوار داخل مؤسسات التعليم العام في مصر كمدخل للتعايش والتواصل والتفاهم بين الطلاب

الكلمات المفتاحية: الحوار التربوي– التفاهم والتعايش– مؤسسات التعليم العام في مصر.

Requirements for strengthening dialogue as an introduction to coexistence and communication between public education students in Egypt

Abstract:

The research dealt with the issue of dialogue within public education institutions in Egypt as an introduction to coexistence, communication and mutual understanding among students to build a distinguished human educational climate based on data of understanding, harmony and normal human relations. The research dealt with four axes as follows :

-**The first axis** :the conceptual framework for dialogue within public education institutions

-The second axis: dialogue skills within public education institutions in Egypt

-**The third axis :**the reality and challenges of dialogue within public education institutions in Egypt

-**The fourth axis** : general proposals to enhance dialogue within public education institutions in Egypt as an introduction to coexistence, communication and understanding between students

Keywords :Educational dialogue- understanding and coexistence - public education institutions in Egypt.

مقدمة:

في ظل التغيرات المجتمعية المتسارعة، وما تواجهه النظم التعليمية من تحديات سلوكية وقيمية، تزايدت الحاجة إلى البحث عن مداخل تربوية تعزز من التماسك الاجتماعي داخل البيئة المدرسية،ويُعد "الحوار التربوي" أحد أهم هذه المداخل التي تهدف إلى بناء ثقافة قائمة على تقبل الآخر والتفاهم والتعايش الإنساني داخل مجتمع المدرسة، بما ينعكس بشكل إيجابي على سلوك الطلاب وانضباطهم، ومهاراتهم التواصلية، وتزداد أهمية تدعيم الحوار في وقتنا الراهن، نظرًا لما تشهده المدارس من مظاهر التنمر والتعصب، والعنف اللفظي والرمزي بين الطلاب، الأمر الذي يكشف عن وجود فراغ حواري وثقافي حقيقي ؛ لذا تبرز الحاجة إلى تحديد المتطلبات التربوية والمؤسسية والبشرية اللازمة لتفعيل الحوار كمدخل تربوى لتحقيق التعايش والتواصل بين طلاب التعليم العام.

كما يعد الحوار فريضة غائبة في معظم أنظمة التعليم في بلادنا العربية والتي تهرول وراء الأنظمة التعليمية العالمية تقليدًا فقط متناسية مفردات الهوية العربية والحاجة الماسة إلى بناء نظام تعليمي عربي يُدّعم قيم الحوار والتفاهم والتعايش. **(السنوسي، ٢٠٢٠، ٤٨)**

والحوار ومهاراته الأساسية تعد مطلبًا مهمًا من متطلبات الإعداد التربوي الشامل لمعلمي التعليم العام في مصر، فقدرة المعلمين على تعزيز الحوار بين الطلاب وترسيخ ثقافة إبداء الرأي والتعبير عن الذات وإشاعة مناخ ديموقراطي فعّال ينمي ملكات المدنية لدى هؤلاء الطلاب ويجعلهم قادرين على ممارسة حقوقهم المدنية والسياسية في إطار المواطنة واحترام حقوق الإنسان. **(الجيار، ٢٠٢٢، ٢٥)**

ومع ثورات الربيع العربي المتتالية في بدايات الألفية الجديدة غدت الحاجة ملحة إلى تعزيز الحوار التربوي كمدخل للتعايش، وأصبح إعداد المعلمين داخل كليات التربية في مصر على ممارسة مهارات الحوار التربوي وفق مبادئ التربية الدولية متطلبًا مهمًا من متطلبات الإعداد التربوي الشامل داخل مؤسسات الإعداد في مصر. **(جوهر، ٢٠١٣، ٣٨: ٣٩)**

وتكمن أهمية تدريب المعلمين على الحوار التربوي في كونها عملية شاملة تستهدف الارتقاء بقدرات المعلمين والإنتقال بهم إلى آفاق دولية جديدة تتجاوز حدود الثقافات الوطنية الضيقة إلى الإطار الثقافي العالمي الرحب لتحقيق التناغم والتفاهم العالمي الواحد. **(على، ٢٠٢٤، ١)**

- كما تبرز دراسة هوفورد دون(Hufford Don 2000) أهمية توظيف الحوار الديمقراطي في أحد فصول إعداد التربويين موضحة آلية إعداد المعلمين علي ثقافة الحوار داخل مؤسسات الإعداد ، وتوصلت إلي أن الحوار هو الأساس المهم الذي يمكن من خلاله تحقيق التوافق والتفاهم بين الشعوب والثقافات.
- –وفى نفس الإطار جاءت دراسة جون دانييل (٢٠٠١) والتي تناولت مفهوم التعلم للعيش معاً كأبرز التحديات التي تواجه التربية حالياً ، واستهدفت الدراسة التعرف على الأسس التربوية للحوار ، وكيف يمكن للمدرسة أن ترسخ هذا الاتجاه ؟ وأوصت الدراسة بأهمية توظيف الحوار تربويا من خلال المناهج الدراسية وابتكار آليات جديدة لدعم هذا التوجه.
- كما أشارت دراسة شوان سميث (Smith, Shawn 2005) متناولة " قيمة الحوار في الصفوف الدراسية لتعزيز الخبرات التعليمية وإيجاد المناخ المناسب للتفكير" وأبرزت قيمة الحوار في التعليم وكيفية توظيفه من خلال الصفوف الدراسية. واستهدفت التعرف علي الآثار التربوية لتوظيف الحوار، وعلاقة الحوار بخلق مناخ للتفكير الإيجابي لدى المعلمين .
- وأشارت دراسة جان فيلا (Jane Vella 2004) إلى أن الحوار في المجال التعليمي مركزة بشكل خاص علي المبادئ التي يمكن أن يعتمد عليها كأساس للحوار لدعم توجهات الطلاب نحو الانفتاح علي المستقبل ومواجهة التداخلات الثقافية المتنوعة.
- اسنادًا الى تلك الرؤى العلمية يقدم هذا البحث نفسه كتحليل لمعرفة متطلبات تدعيم الحوار كمدخل للتعايش والتواصل بين طلاب التعليم العام في مصر وذلك من خلال الكشف عن الواقع التربوي الحالي وتحديد المعوقات واقتراح آليات تربوية وتطبيقية

قادرة على ترسيخ ثقافة الحوار في المنظومة التعليمية كممارسة يومية وليس قيمة تعليمية نظرية فقط.

مشكلة الدراسة:

تواجه مؤسسات التعليم العام في مصر تحديًا متزايدًا يتمثل في ضعف ممارسات الحوار داخل مدارس التعليم العام في مصر وهو ما أدى إلى تفاقم مظاهر الاغتراب والانغلاق الفكري بين الطلاب، وظهور سلوكيات تعكس قصورًا في التواصل وضعفًا في التفاعل الاجتماعي البنّاء، وتُعزى هذه الإشكالية إلى جملة من الأسباب، في مقدّمتها ضعف إعداد المعلمين على ترسيخ ثقافة الحوار في الصفوف الدراسية، إلى جانب افتقار المناهج والأنشطة التعليمية إلى المسارات التطبيقية التي تدعم هذه الثقافة داخل المجتمع المدرسي. كما أن بيئة المدرسة نفسها في كثير من الأحيان تفتقر إلى المناخ الآمن الذي يُشجّع الطلاب على التعبير عن آرائهم بحرية ومسؤولية، الأمر الذي ينعكس سلبًا على قدرتهم على التعايش والتواصل الإيجابي.

وقد كشفت دراسة حديثة عن وجود قصور واضح في إعداد المعلمين على تفعيل الحوار كقيمة وممارسة تربوية داخل المدارس، مشيرة إلى أن دعم ثقافة الحوار يتطلب خطة تربوية واضحة ودمجًا فعليًا لقيم الحوار في المناهج والأنشطة التعليمية. **(عاطف، ٢٠٢٣)**.

وفي السياق ذاته، لخصت الدراسة إلى أن غياب المناخ المدرسي الداعم للحوار، وضعف الأدوار التربوية للمعلمين والإدارة، من أبرز معوقات تنمية ثقافة الحوار في المرحلة التعليم العام. (الرشيدي، ٢٠٢٢)

كما يعد امتلاك معلمي التعليم العام في مصر لمهارات الحوار بعدًا من الأبعاد الشائكة والتي لا يمكن التغاضي عن تحليلها ودراستها وتحديد أبعادها إذ يعد هذا المكون التربوي الغائب أزمة تؤرق مسيرة الدولة التي تسعى إلى تطوير نظامها التعليمي وفق المعايير العالمية للتطوير. (العاصي، ٢٠٢٣، ٢٧)

ويشير (جمعة، ٢٠١٠) إلى أن امتلاك مهارات الحوار لدى معلمي التعليم العام في مصر يعد أمرًا مؤرقًا في حد ذاته إذ لا يؤمن كثير من المعلمين بمفردات ثقافة الحوار معتمدين على أساليب التدريس التقليدية التي تعتمد على المرسل فقط دون الاهتمام بالمرسل إليه بل تتعدى ذلك في كثير من الأحيان إلى الاعتماد على ممارسات العنف والترهيب والإذعان دون منح الطلاب الفرصة للتعبير عن ذواتهم ووجهات نظرهم المشروعة. (جمعة، ٢٠١٠، ٢٥)

وهنا يمكن إجمال مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

- **كيف يمكن تدعيم الحوار كمدخل للتعايش والتفاهم بين طلاب التعليم العام في مصر؟**

وتفرع عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية تمثلت في:

١. ما الإطار المفاهيمي للحوار التربوي كمدخل للتعايش في مؤسسات التعليم العام في مصر؟
٢. ما مهارات الحوار التربوي الجيد كمدخل للتعايش داخل مؤسسات التعليم العام في مصر؟
٣. ما واقع ومعوقات الحوار التربوي داخل مؤسسات التعليم العام في مصر؟
٤. ما المقترحات العامة لدعم الحوار التربوي داخل مؤسسات التعليم العام في مصر؟

أهداف الدراسة:

١) الكشف عن جوهر الحوار التربوي باعتباره منظومة فكرية وقيمية متكاملة، تسهم في تشكيل الوعي الإنساني للطلاب، ودعائم التواصل البنّاء داخل مؤسسات التعليم العام في مصر.
٢) تسليط الضوء على الحوار كممارسة تربوية أصيلة تُعزِّز ثقافة التسامح، وتُكرّس قيم الاختلاف الإيجابي، وتسهم في تنمية روح التعايش والتقبل لدى طلاب التعليم العام.

٣) تحليل الوظائف الحيوية للمؤسسة التربوية في تهيئة بيئة تعليمية حوارية، تُؤمن بالتعددية الفكرية وتُرسِّخ ثقافة الإنصات والتفاهم وتقدير الآخر.

٤) تشخيص الواقع الراهن لممارسات الحوار داخل مدارس التعليم العام في مصر، وكشف أبرز التحديات البنيوية والسلوكية التي تعوق تفعيله بالصورة المنشودة.

٥) استكشاف المتطلبات التربوية والإدارية والمجتمعية الضرورية لتفعيل الحوار التربوي، وتحديد سبل تحويله من خطاب نظري إلى ممارسة واقعية أصيلة في الحقل التعليمي.

٦) بناء تصور تربوي متكامل يُقدِّم خارطة طريق فاعلة، من شأنها أن تُعيد للحوار مكانته في المنظومة التعليمية، باعتباره مدخلًا استراتيجيًا لترسيخ التواصل الإنساني والتكافل المجتمعي داخل مؤسسات التعليم العام في مصر.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبين:

أولاً: الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية للبحث في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بالحوار بوصفه مدخلاً أساسياً لتعزيز ثقافة التعايش والتواصل الإنساني في البيئة التعليمية، خصوصًا في مدارس التعليم العام. كما يسهم البحث في توسيع القاعدة المعرفية حول المفاهيم المرتبطة بالحوار التربوي، وأبعاده النفسية والاجتماعية والثقافية، من خلال التعمق في معطيات الواقع التربوي المصري وتحليلها بمنهج علمي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تتجلى الأهمية التطبيقية لهذا البحث في أنه يقدم إطارًا عمليًا يمكن أن يُستفاد منه في تطوير السياسات التربوية والممارسات في مدارس التعليم العام في مصر، عبر تعزيز استخدام الحوار كأداة فعالة في تدعيم العلاقات داخل مدارس التعليم العام في مصر وتحقيق مناخ تربوي قائم على التفاهم والاحترام المتبادل.

كما أن نتائج البحث وتوصياته يمكن أن يساهم في إرشاد المعلمين والإدارات المدرسية إلى آليات محددة لتوظيف الحوار في المواقف التعليمية والتربوية، وتحفيز المتعلمين على التعبير عن آرائهم، وتحمّل المسؤولية، والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

الإطار النظري للبحث

سوف يتناول الإطار النظري للبحث المحاور التالية :

أولًا: الإطار اللغوي والمفاهيمي للحوار التربوي داخل مؤسسات التعليم العام في مصر.

ثانيًا:مهارات الحوار التربوي داخل مؤسسات التعليم العام في مصر.

ثالثًا: واقع ومعوقات الحوار التربوي داخل مؤسسات التعليم العام في مصر.

رابعًا: المقترحات العامة لدعم الحوار التربوي داخل مؤسسات التعليم العام في مصر.

وفيما يلي تفصيل لهذه العناصر:

أولًا: مفهوم الحوار التربوي

يقول "ابن منظور" في تحديد معنى كلمة الحوار: وكلمته فما رجع إلي حوارا ومحارة وحويرا ومحورة بضم الحاء، على وزن مشورة أي جوابا، وأحار عليه جوابه رده والتحاور هو التجاوب، وتقول كلمته فما أحار إلي حويرا ولا حويرة ولا محورة، أي: ما رد جوابا، واستحاره :أي: استنطقه. (منظور، ٢٠٠٣، ص١٢٨)

ويقول"الزمخشري" حاورته راجعته الكلام، وهو حسن الحوار، وكلمته فما رد إلي محورة. (الزمخشري، ١٩٩٤، ص٩٤)

أما اصطلاحاً فيعرفه "ديماس" بأنه: نوع من الحديث بين شخصين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب. (ديماس،١٩٩٩، ص٢٠)

كما تعرفه "اللبودي" بأنه "وسيلة لنقل الأفكار وتبادل الآراء للوصول إلى أهداف مقصودة، فهو عملية تتضمن المحادثة بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة. (اللبودي،٢٠٠٣، ص١٢٩)

في حين عرفه "الفتياني" بأنه: "محادثة بين طرفين أو أكثر يعرض فيها كل طرف أفكاره ويبين موقفه، ويقدم قرائنه بقصد توضيح فكرته وتدعيم رأيه أو الوصول إلى نتائج أو قناعة مشتركة أو تغليب رأي على رأي آخر أو ترجيح فكرة على أخرى. (الفتياني،٢٠٠٥، ص ٣٨)

وعليه فالحوار التربوي أحد أهم أشكال التفاعل والتواصل البنّاء بين أطراف العملية التربوية، من معلمين، وطلاب، والإدارة التربوية داخل مؤسسات التعليم العام، حيث يتمّ من خلاله تناول القضايا التربوية والوظيفية المتنوعة التي تهمّ سير العمل التربوي والتعليمي. ويهدف هذا الحوار إلى تهيئة بيئة تعليمية ملائمة، تسهم في تحسين جودة عمليتي التعليم والتعلم، وتجاوز العقبات التي قد تعيق تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

كما أشارت دراسة (مسيل،٢٠٢٣، ص٣٦) إلى أن الحوار التربوي هو حوار تقوم به المؤسسات التربوية مع الاشخاص المعنيين بهذا المجال من المفكرين والباحثين وذلك عن طريق عقد المؤتمرات واللقاءات التربوية الموسعة لنشر الافكار التربوية الصحيحة في ربوع المجتمع وإثراء الكليات المتخصصه في التعليم التربوي بكافة ما يستجد في هذا المجال ليعيش الطالب في دراسته الواقع السلوكي في مجتمعه والاصول التربوية المتطلبة لخدمة ونهوض أفراد المجتمع لان التعليم النظري لا يغني عن التعرف عن الواقع العملي والتحاور في كل القضايا التربوية والسلوكيات المستجدة أو الوافدة على المجتمع لتلافي سلبياتها وتفعيل ونشر إيجابياتها ولا يتم ذلك الا من خلال نشر روح الحوار في هذا الشأن من المتخصصين من الداخل أو الخارج مع الإستفادة من أرائهم وتطبيق ما يصلح منها في مجتمعنا المعاصر.(مسيل ،٢٠٢٣،ص٣٦)

ثانيًا: مهارات الحوار التربوي الفعال داخل مؤسسات التعليم العام في مصر:

في ظل ما يشهده الواقع التربوي من تحولات متسارعة وتحديات متنامية، أضحت الحاجة إلى ترسيخ الحوار التربوي داخل مؤسسات التعليم العام أكثر إلحاحًا

من أي وقت مضى، ليس بوصفه أداة تواصل فحسب، بل باعتباره عملية تربوية متكاملة تستند إلى مجموعة من المهارات التي تمكّن الفاعلين التربويين من الانخراط الواعي في بيئة تعليمية قائمة على التفاعل الإيجابي والتفاهم المتبادل ، فالحوار التربوي لا يُعد مجرّد وسيلةٍ للتواصل داخل البيئة المدرسية، بل هو تجلٍّ راقٍ لوعيٍ تربوي ناضج، تُبنى عليه جسور الفهم، وتُزال عبره حواجز الصمت والتسلّط. فنجاح الحوار داخل مدارس التعليم العام لا يتحقق عفويًا، بل يرتكز على امتلاك مهارات نوعية تشمل القدرة على الإصغاء، والتعبير البنّاء، وضبط الانفعالات، وإدارة الخلاف باحترام، وتكمن أهمية هذه المهارات في دورها المحوري في تهذيب السلوك، وصقل الشخصية، وتنمية الوعي الاجتماعي لدى الطلاب، فضلًا عن تعزيز المناخ المدرسي ودعم العملية التعليمية بمختلف أبعادها،ومن هذا المنطلق، يغدو من الضروري التعمق في دراسة مهارات الحوار التربوي، باعتبارها أداة فعالة لتحسين جودة التفاعل داخل مدارس التعليم العام، ورافعة أساسية لتشكيل جيل قادر على التعبير، والمشاركة، والتعايش الإيجابي في ضوء قيم الانفتاح والمسؤولية.

ويقصد بمهارات الحوار: القدرة على تحقيق نتائج ثابتة وفعالة، وذلك من خلال الاعتماد على مهارات متنوعة متكاملة فيما بينها وبالتالي يكون المقصود من مهارات الحوار رصد الأساليب والوسائل التي تمكننا من تحقيق الحوار الفعال في المناهج الدراسية وتنقسم هذه الانشطة إلى أنشطه في مرحله الإعداد للحوار وأنشطة في مرحله تنفيذ الحوار. (هنداوي، ٢٠٠٨، ص ٧٥)

كما أشارت دراسة (عيد ٢٠١٧، ص ٢٢٥-٢٢٩) بأنها مهمة وضرورية لنجاح اي عمل من الأعمال حيث يعتمد عليها الفرد في الأداء والإنجاز وتأتي هذه السرعة من خلال اكتساب هذه المهارات وتعلمها حتى يتمكن الفرد من الممارسة الجيدة لها فمن يريد المشاركة في أي حوار عليه أن يكون على دراية تامة بأصوله ، ليحقق أهداف الحوار التي يسعى اليها وأن يمتلك مجموعة من المهارات التي تمكنه من التحاور بصوره جيده ويجب توافرها في مؤسسات التعليم العام في مصر ومنها: (عيد ٢٠١٧،ص ٢٢٥-٢٢٩)

أ. التأهيل العلمي القائم علي المعرفة والفهم:

يعد التأهيل العلمي ضرورة أساسية لإعداد المحاورين داخل مؤسسات التعليم العام لأن الجاهل بالشيء ليس ندًا للعالم به ، والجاهل لا يحق له أن يجادل من هو أعلم منه وقد بين القرآن الكريم أهميه العلم في المحاورة في قصة ابراهيم عليه السلام " يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا"(مريم، ٤٣) إن كثيرًا من الحوارات نتيجتها الفشل، ومرد ذلك الى عدم التكافؤ العلم بين المتحاورين. (جبران، مساعده ٢٠٠٨ ص ٨)

وقد ذم الله عز وجل الذين يجادلون في الله بغير علم فقال تعالى " وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ" (الحج ،٨) وقال تعالى "هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ" **.(آل عمران، ٦٦)**

ب. الانفتاح وسعة الإطلاع :

المحاور الجيد والناجح هو ذلك المحاور الذي يكون منفتحًا على الأطراف المتحاورة ولديه سعه إطلاع لما يدور حوله من قضايا وأطروحات يستطيع توظيفها في حواراته مع الاخرين وتزداد الحاجة إلى هذا النمط من المحاوريين داخل مؤسسات التعليم العام في مصر نظرًا لتعدد الخلفيات الثقافية والإجتماعية للطلاب.

ج. احترام الآخر وتقدير وجهات نظره:

يمكننا القول بأن من يريد أن يحترمه الناس عليه احترامهم والمحاور هو أحوج ما يكون الى احترام الآخرين له ولوجهه نظره فالمحاور الذي لا يحترم الآخرين ولا يحترم وجهات نظرهم فليس بمحاور ناجح ولا محترف لذا من أهم صفات المحاور الناجح أن يحترم ويقدر الآخرين ووجهة نظرهم.

د. التحكم في أجواء الحوار:

تعتبر مراعاه عوامل الزمان والمكان والظروف المناسبه لإقامة الحوار من الأمور المهمة لنجاحه فربما يكون الحوار بحاجة الى وقت أطول وربما يتخلل الحوار أمر طارق مثل لقاء مهم أو حلول وقت الصلاة وربما كان مكان انعقاد الحوار غير

ملائم وقد يدخل بعض المتحاورين في المحاوره وهو يرغب في أن يستأثر بالكلام وحده وهذا خطأ لأن في ذلك تضييعًا للوقت وظلمًا للطرف الاخر.

هـ. حسن الاستماع لأقوال الطرف الآخر، وتفهمها فهمًا صحيحًا:

يعد حسن الاستماع من أكثر آداب الحوار أهمية، لأننا نلاحظ أن بعض الحوارات في هذه الأيام تخلو من هذا الأدب، فالمحاور ربما ينهى الحوار إن لم يستمع له الطرف الآخر، ولم يعطه حقه في الكلام، في حين حسن الاستماع كان سائدا عند الأقدمين، وقد جاء في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه، قال أحد الحكماء لابنه يا بني تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث، وليعلم الناس أنك أحرص على أن تسمع منك على أن تقول، فالمحاور الجاد هو من يستمع جيداً وينصت ويكون حديثه مؤثراً هادفاً؛ مما يساعد على هدوء الطرفين المتحاورين وتقديم الأفكار والآراء بدقة وقوة متناهية، ويتيح لهما حسن الفهم، ووضوح الرؤية والقدرة على التركيز في الحوار، ومن ثم إتمام الحوار إلى نهايته، حيث إن عدم الإصغاء للمتحدث وكثرة مقاطعته والاعتراض عليه، سوف يجعل الأمر أمامه أكثر صعوبة لاستعراض آرائه وتصوراته.

و. مهارة الإلقاء:

وهذه المهارة تحتاج إلي تعليم الطالب الجامعي وتدريبه؛ لأنها تقتضي معرفة طرق الإلقاء والتحدث إلى الآخرين، وفنون المواجهة ومتي يمكن أن يخفض المحاور صوته ومتي يمكنه رفعه ومتي يكون متحمساً حاداً ومتي يكون ليناً، كذلك متي يتوقف عند فكرة معينة، ومتي يتجاوز لما بعدها وهي مهارة تعتمد على مخزون المحاور وثقافته حول موضوع المحاورة ولعل من الأمور التي يجب على الطالب تعلمها وإتقانها في مجال إلقاء خطابه الحواري.

من الأفضل للحديث بأن يتحول الى الآخر باستخدام أنت بدلًا من أن تقول أنا إن ذلك سوف يسمح للطرف الآخر بإضاءة الضوء الأخضر لك بالموافقة على المرور.

١. اتفق مع محاورك في بعض اهتماماته داخل الفصول الدراسية.
٢. البشاشة في وجه الطلاب.
٣. التحكم في درجة الصوت بما يتلاءم مع طبيعة الموقف.

٤. امتدح محاورك وأظهر التقدير لآرائه لكسب ثقته.

ز. تنويع أسلوب الحوار:

وهذا التنويع مطلوب لإدراك حقيقة الفروق الفردية بين الأفراد ، ومن الأهمية اختيار أسلوب الحوار الذي يتناسب مع شخصية الطرف الآخر، فالحوار مع زميل غير الحوار مع الاستاذ، فالمحاور الجيد هو من ينوع في الأساليب الحوارية التي يستخدمها سواء من خلال المناقشة أو الأسئلة أو حسب ما يقتضيه الموقف الحواري.

ح.الاهتمام بلغة الجسد

لا يمكن إنكار أهمية التعبير الجسمي الصحيح في دعم الحوار، وهذا يشمل درجة الصوت وحدته وحركات اليدين وعلامات الوجه، وحركة العين والابتسامة مما يطلق عليه " لغة الجسد".

ط. مهارة التأثير والإقناع

ليس الحوار هدفاً في ذاته، وإنما هو وسيلة مهمة في إقناع الطرف الآخر بفكرة ما ، وجعله متقبلا أو على الأقل محايداً لما يطرح من موضوعات النقاش والحوار، ولذا يجب أن يكون الشخص محاوراً مؤثراً في الآخرين ومقنعاً لهم بآرائه وأفكاره التي يقدمها حول القضية المطروحة للحوار والمناقشة، و الاقناع في أحد معانيه عملية تبادل المعلومات والحقائق والأفكار والآراء بين طرفين بقصد تحقيق الفهم المشترك بينهما والاقناع يعتمد على جمع الأدله وكلما جاء الدليل قويا ساطعا كلما اقترب المحاور من اقناع الطرف المقابل.

ي.إحقاق الحق ولو كان مع غيره:

وهذا يعني أن مجرد الإدعاء لا يحقق الغرض المطلوب للوصول الى الحقيقة وأن الحماس للفكرة ظاهرة صحية ولكنه لا يكفي وحده للوصول الى عقول الناس وقلوبهم بل لابد أن يطلب الحق يتجرد من تجرد عن الحماس والعاطفة.

ك. أن يكون الحوار في موضوع محدد، وعدم الدخول في موضوعات أخري.

من الأمور الضابطة للحوار أن يقتصر الحوار بين الطرفين على موضوع محدد، حتى لا يتشعب الحوار ويحدث الجدل العقيم؛ لأنه إذا لم يكن في موضوع محدد

صارت الموضوعات يجر بعضها بعضا ويطول وقت التحاور حتى ينسى آخره أوله ، وينتهى الحوار بلا فائدة.

ل. إنهاء الحوار:

كما أن للحوار بداية فلابد أن تكون له نهاية فعادة ما ينتهي الحوار إما باقتناع الطرف الآخر أو عدم تقبله ولكنه على الأقل استمع لوجهة نظر الآخر، وعند إنهاء الحوار لابد أن يكون بطريقة مهذبة لا تدل علي العجز والهزيمة بل علي الثقة .

وبذلك فالتفكير بالطرق المناسبة في إنهاء الحوار سواء في الأفكار أو الأداء أو العبارات وإعدادها قبل إنهاء الحوار يساهم في قبول كل طرف ما تم تناوله في القضية أو موضوع الحوار والنقاش.

وهكذا، فإن متطلبات الحوار التربوي لا تنفصل عن جوهر العملية التعليمية، بل تشكّل دعائمها وركائزها. فحيثما وُجد وعي تربوي عميق، واحترامٌ متبادل، وانفتاح على الرأي الآخر، وتهيئة نفسية قائمة على التقبل والإنصات، ازدهر الحوار، وتجذرت معانيه في السلوك والممارسة. إنّ إدراك هذه المتطلبات والسعي لتوفيرها، هو السبيل لترسيخ ثقافة الحوار في المؤسسات التربوية، وتحويلها إلى فضاء إنساني يفيض بفكرٍ ناضج، وتفاعلٍ بنّاء، وتواصلٍ مُثمر، يُعين على بناء جيلٍ قادر على التعبير، والتفكير، والمشاركة، بروح من الوعي والمسؤولية.

ثالثًا: واقع ومعوقات الحوار التربوي داخل مؤسسات التعليم العام في مصر

ينبثق واقع الحوار التربوي من العلاقة بين التفكير والتعليم الهادف داخل قلب البيئة المدرسية، فكلما كان الحوار فعالًا، ارتفع مستوى التفاعل الفكري، وتوطدت العلاقات الإنسانية بين كل تفاصيل النظام التربوي. ومع ذلك، واقع هذا الحوار داخل المؤسسات التعليمية لا يزال يراوح مكانه، ويعاني من مظاهر عدة من القصور والجمود، نتيجة ممارسات تقليدية، وبيئات تعليمية تفتقر في كثير من الأحيان إلى آليات الحوار الفعال، فبدلًا من أن يكون الحوار أداة لتوليد المعرفة وتبادل الآراء، تحول

في بعض السياقات إلى أداء شكلي أو غائب تمامًا، مما أضعف أثره التربوي، وحدّ من قدرته على إحداث التغيير المنشود في سلوك المتعلمين وفكرهم. ومن هنا، تبرز أهمية استكشاف واقع الحوار التربوي كما هو قائم في الميدان.

أ.فقد أشارت دراسة (جوهر والباسل (٢٠١٨) إلي أهم العقبات التي تحول دون تعزيز ثقافة الحوار في التعليم العام بمصر تتمثل في: (جوهر، الباسل، ٢٠١٨، ٢٤: ٢٥)

١. غياب انتظام الطلاب داخل مدارس التعليم العام في مصر.
٢. انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وغياب منظومة التدريس المدرسي الفعال.
٣. غياب الاستراتيجية الوطنية واضحة المعالم لدعم ثقافة الحوار داخل مؤسسات التعليم العام في مصر.
٤. تضمين موضوعات الحوار في مقرر (التربية الوطنية) وهو مقرر لا يضاف للمجموع من ثم يعزف الطلاب عن دراسته والاهتمام به.
٥. عقم المناهج الدراسية وعدم قدرتها على تحقيق تطلعات الطلاب فيما يخص تدعيم ثقافة الحوار والانفتاح على الآخر داخل مؤسسات التعليم العام في مصر.
٦. سيادة أسلوب الحفظ والتلقين باعتباره الطريق الرئيسي المؤدي إلي الجامعات المصرية بعيدا عن مهارات التحليل والنقد وإعمال العقل.
٧. غياب مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية الداعمة لثقافة الحوار وذلك لغياب الخطة الوطنية المصرية الداعمة لثقافة الحوار على مستوي مدارس التعليم العام بمصر.

واعتمادًا على ما سبق يبرز البحث أن هذه المعوقات لا تُعد مظاهر عرضية، بل تعبّر عن اختلالات بنيوية عميقة في بيئة التعليم العام، انعكست بشكل مباشر على ضعف انتظام الطلاب داخل الفصول، وتفشي ظاهرة الدروس الخصوصية، في ظل غياب رؤية وطنية شاملة تُعنى بترسيخ ثقافة الحوار داخل المؤسسات التعليمية. وقد أسهم اعتماد المناهج التقليدية، القائمة على الحفظ والتلقين، في تراجع دور المدرسة كمجال فعّال لإثراء التفكير النقدي، وتهميشها كفضاء تربوي يُعزّز قيم المشاركة

والتفاعل والحوار الهادف. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية رصد هذه المعوقات وتحليلها بهدف الوصول إلى فهم أعمق لجذورها وأبعادها، تمهيداً لوضع تصورات ومقترحات علمية تسهم في تذليلها، وتدعم بناء بيئة تعليمية محفزة على الحوار، قادرة على إعداد أجيال تؤمن بالتفاهم وقبول الآخر، وتمتلك من المهارات ما يؤهلها للمشاركة الفاعلة في المجتمع.

ب. كما تتنوع المعوقات التي تواجه تفعيل الحوار التربوي في مدارس التعليم العام في مصر، ما بين معوقات تتصل بالبنية المؤسسية للعملية التعليمية، وأخرى ترتبط بطبيعة العلاقة بين المعلمين والطلاب، فضلاً عن معوقات تتعلق بثقافة المجتمع المدرسي والموروثات التربوية التقليدية. وتُعد هذه المعوقات من أبرز التحديات التي تحول دون ترسيخ ثقافة الحوار داخل البيئة التعليمية، وتحد من فاعلية العملية التربوية في تحقيق أهدافها التواصلية والتشاركية وفيما يلي تفصيلًا لها: (عزب، مرسي، ٢٠١٠ ، ٣١٠:٣١٤)

١. المركزية في رسم الخطط واتخاذ القرارات داخل مؤسسات التعليم العام في مصر .
٢. عدم وضوح الأهداف التي تريد المدرسة تحقيقها بمؤسسات التعليم العام في مصر.
٣. عدم وضوح مسؤوليات العمل لجميع العاملين داخل مؤسسات التعليم العام في مصر.
٤. عدم توافر ميزانية خاصة لصيانة المباني، وضعف الصيانة الدورية للمباني المدرسية.
٥. ضعف قدرة المعلمين على استخدام تكنولوجيا التعليم، أو الاستثمار الأمثل لموارد المدرسة
٦. ضعف مشاركة المعلمين في اتخاذ القرار وضعف استفادتهم من فرص التنمية.
٧. ندرة حضور أولياء الأمور للمجالس المدرسية.
٨. ضعف دعم أولياء الأمور للبرامج والأنشطة المدرسية.
٩. ضعف مشاركة القطاع الخاص في البرامج المدرسية.
١٠. عدم تعاون أفراد المجتمع في تعزيز السلوك الإيجابي.

١١. قصور البيانات والمعلومات وتضاربها أحياناً.

١٢. عدم ملاءمة أساليب التقويم أو القياس وانعدام الحوافز والتشجيع.

١٣. الثقافة التنظيمية بالمدارس مقاومة للجودة.

ويري البحث اعتمادًا على ماسبق السعي لوضع حلول لهذه المعوقات والبحث عن أفاق جديدة للحوار والتواصل الحضاري البناء، القائم علي تجاوز الخلافات والصراعات، وصولاً الى تحقيق أمال وأهداف مشاركة تحقق الأمن العالمي، بمعناه الشامل، وتضمن المناهج الدراسية بهذه القيم، لغرس روح التسامح والترابط داخل مؤسسات التعليم في مصر.

وعليه يظهر أن واقع الحوار التربوي في المدارس المصرية يعاني من بيئة تعليمية تقليدية، وأن السياسات التعليمية الحالية لم تُنقل الحوار من إطار المفهوم النظري إلى واقع التطوير المؤسسي الفاعل. فغياب الثقافة التشاركية والتعلم النشط وسوء التنظيم وتقليص الموارد جميعها عوامل أسهمت في إضعاف الحوارات الصفية. لذلك تظل الحاجة ماسة لإعادة بناء فلسفة التعليم، وتوظيف أساليب تدريس جديدة، وتفعيل آليات تواصل داخلية وخارجية تدعم الحوار كأداة تنمية وتغيير. هذا يتطلب عزيمة مشتركة بين هيئة التدريس، والإدارة، والطلاب، وأولياء الأمور لتعميق ثقافة الحوار التربوي وجعله نمط حياة داخل مؤسسات التعليم العام في مصر.

رابعًا: مقترحات لتدعيم الحوار التربوي كمدخل للتعايش داخل مؤسسات التعليم في مصر

أصبح من الضروري أن تنهض المؤسسات التربوية بدور فعال في ترسيخ ثقافة الحوار، لا بوصفها وسيلة تواصل فحسب، بل باعتبارها ركيزة لبناء الشخصية، وتنمية مهارات التفكير الناقد، وتربية الأجيال على احترام الآخر، وتقدير التنوع والاختلاف، وفي ظل التحديات التربوية والاجتماعية المتزايدة، تبرز الحاجة الملحة إلى طرح مقترحات علمية وتربوية فعالة تُسهم في تفعيل الحوار التربوي داخل مدارس التعليم

العام، وتدفع باتجاه بيئة مدرسية قائمة على المشاركة والتفاهم واحترام الرأي والرأي الآخر.

أ. مقترحات متعلقة بالمناخ التربوي بمدارس التعليم العام في مصر:

١. تهيئة مناخ تربوي داعم يعزز من فرص ترسيخ ثقافة الحوار داخل البيئة التعليمية، ويُشعر الطلاب بالأمان النفسي والمعنوي.

٢. ضرورة تعزيز بيئة تعليمية يسودها الاحترام المتبادل بين المعلمين والطلاب، سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه، بما يخلق أرضية خصبة للتواصل الإيجابي.

٣. العمل على الحد من السلوكيات التسلطية والتوجهات الإقصائية التي قد تصدر من الكوادر الإدارية أو التعليمية، والتي تعيق بناء علاقة حوارية قائمة على التفاهم.

٤. توفير مساحات آمنة داخل المدرسة تتيح للطلاب التعبير عن آرائهم بحرية، وتشجعهم على المشاركة في النقاشات دون خوف من السخرية أو العقاب.

٥. ترسيخ قيم التسامح وقبول الآخر في المناخ المدرسي من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية التي تكرّس ممارسات الحوار الإيجابي بين الطلاب.

٦. إعادة النظر في أساليب الانضباط المدرسي التقليدية، والعمل على تبني بدائل تربوية أكثر فاعلية تعتمد على الإقناع والتفاهم بدلاً من العقاب.

٧. توجيه المعلمين نحو مراعاة الأبعاد النفسية والاجتماعية عند التعامل مع الطلاب، وتجنب الأساليب التي قد تضعف الثقة أو تقلل من التفاعل الإيجابي داخل الصف.

٨. الحد من الضغوط الإدارية المفروضة على المعلمين، والتي قد تؤثر سلبًا على جودة تواصلهم وتفاعلهم مع طلابهم داخل العملية التعليمية.

٩. إشراك الطلاب في وضع قواعد الحوار والنقاش داخل الصف الدراسي، بما يعزز لديهم الإحساس بالمسؤولية والانضباط الذاتي، ويقوي انتماءهم للمجتمع المدرسي.

ب. مقترحات متعلقة بالمناهج الدراسية بمدارس التعليم العام في مصر:

١. مراجعة فلسفة بناء المناهج الدراسية لضمان ألا يقتصر تضمين قيم الحوار على التلميحات العرضية، بل تصبح محورًا رئيسًا يُبنى عليه المحتوى والأنشطة وأسلوب التقويم.

٢. إعادة تصميم المقررات الدراسية لتتضمن مواقف تعليمية تُمارَس فيها مهارات الحوار الواقعي، بحيث يُدرَّب الطالب على فنون الإصغاء، واحترام المخالف، وإدارة النقاش، بدلًا من التركيز على نقل المعلومة فقط.

٣. تحويل المناهج من مجرد حاويات للمعلومات إلى بيئات تعليمية حية تعزز التفكير الناقد، وتمنح المتعلم صوتًا في مناقشة القضايا المجتمعية والدينية والثقافية بشكل مسؤول.

٤. تخصيص مساحة مستقلة في كل مقرر دراسي– ولو بسيطة – تكون موجهة لتنمية مهارات التواصل الفعال والحوار البنّاء، من خلال مواقف تعليمية مصممة لذلك الهدف.

٥. تضمين سيناريوهات واقعية داخل الكتب المدرسية تُشجع الطالب على التفكير التفاعلي، وتضعه في مواقف تتطلب اتخاذ موقف أو الدفاع عن رأي، فيتعلّم أن الحوار أداة لا غنى عنها في الحياة.

٦. مراجعة استراتيجيات التدريس المرفقة بالمناهج لضمان أنها تشجع المعلم على تفعيل الحوار داخل الحصة، لا أن تكتفي بذكره كخيار دون تدريب فعلي عليه.

٧. التخلي عن الأسلوب الخطابي والتلقيني في عرض محتوى الكتب الدراسية، وتبني أسلوب تفاعلي يشرك الطالب في بناء المعنى، ومساءلة المعلومات، والانفتاح على زوايا نظر متعددة.

٨. إعادة صياغة أسئلة التقويم لتقيس القدرة على التحاور والإقناع والنقد البنّاء، لا أن تظل محصورة في قياس الحفظ والتكرار.

٩. تكليف الطلاب بإعداد مشاريع أو عروض تفاعلية داخل الصف تدور حول قضايا تتطلب النقاش الجماعي، مع إشراف المعلم وتوجيهه، ليصبح الحوار ممارسة يومية لا مجرد شعار تربوي.

ج.مقترحات متعلقة بالكوادر الإدارية والتدريسية بمدارس التعليم العام في مصر:

١. إعداد برامج تدريبية دورية للمعلمين لتنمية مهارات الحوار الفعّال، بما يشمل مهارات الإصغاء والتعبيرواحترام الرأي الآخر

٢. تخصيص حصص دورية في الجدول الدراسي للنقاشات المفتوحة حول قضايا اجتماعية وتربوية، ضمن بيئة آمنة ومحفزة.

٣. تبني ممارسات إدارية تدعم المشاركة الديمقراطية داخل المدرسة، بما يشجع الطلاب على التعبير عن آرائهم ضمن ضوابط تربوية.

٤. إشراك أولياء الأمور في جلسات حوارية دورية مع الإدارة والمعلمين، مما يخلق بيئة تشاركية في اتخاذ القرار التربوي.

٥. توظيف الوسائط التعليمية التفاعلية (كالدراما والمحاكاة ولعب الأدوار) لتعزيز ثقافة الحوار لدى المتعلمين.

٦. إنشاء أندية حوار داخل المدرسة، تحت إشراف تربوي، تتيح للطلاب التعبير عن آرائهم وتنمية روح التعاون وتقبل الآخر.

٧. إدماج موضوعات التسامح وقبول الاختلاف ضمن الأنشطة التربوية الصفية واللاصفية.

٨. إصدار نشرات مدرسية ومجلات حائطية يكتبها الطلاب بأنفسهم حول قضايا الحوار والتسامح وقبول الآخر.

٩. تعزيز دور الأخصائي الاجتماعي في تنظيم لقاءات طلابية لمناقشة المشكلات التي تواجههم بأسلوب حواري تربوي.

١٠. ربط الحوار التربوي بقضايا المجتمع المحلي، لتدريب الطلاب على تحليل القضايا العامة بأسلوب نقدي متزن.

١١. تطوير أساليب التقييم المدرسي لتشمل تقويم مهارات التواصل والحوار لدى الطلاب، وعدم اقتصارها على التحصيل الأكاديمي فقط.

١٢. تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين نحو الحوار التربوي، من خلال قصص النجاح والنماذج الملهمة.

١٣. إعداد أدلة استرشادية للمعلمين حول خطوات وأساليب الحوار التربوي الناجح داخل الصف الدراسي.

د. مقترحات متعلقة بالأنشطة الطلابية بمدارس التعليم العام في مصر:

أ. تنظيم مناظرات طلابية أسبوعية داخل المدرسة، تدور حول قضايا اجتماعية معاصرة، يتم من خلالها تدريب الطلاب على مهارات الدفاع عن الرأي، واحترام الرأي الآخر، وإدارة النقاش بشكل متحضر.

ب. إطلاق مشروع "برلمان الطالب"، بحيث يتم انتخاب أعضاء من الطلاب لتمثيل زملائهم، ومناقشة القضايا المدرسية، وتقديم مقترحات للإدارة، مما يُنمي لديهم الوعي بالحوار الديمقراطي ويعزز حس المسؤولية.

ج. تنفيذ "ورش حوار إبداعية" تعتمد على الرسم، الكتابة، التمثيل المسرحي، أو الفيديو القصير، بحيث يعبّر الطلاب عن آرائهم ومواقفهم تجاه قضايا مجتمعية، ويعرضون إنتاجهم أمام زملائهم في جلسات نقاش.

د. تنظيم أيام حوار مفتوحة بين الطلاب والمعلمين، تُدار من قبل الطلاب، وتُخصص لمناقشة قضايا تخص الحياة المدرسية أو العملية التعليمية، مما يرسّخ ثقافة الحوار بين الفئات المختلفة داخل المدرسة.

هـ. ربط الأنشطة اللاصفية بمشكلات واقعية من البيئة المحلية، بحيث يُطلب من الطلاب اقتراح حلول لها ضمن مجموعات نقاشية، مما ينمي لديهم القدرة على التحاور من أجل التغيير الإيجابي.

و. تأسيس "راديو مدرسي حواري" يُديره الطلاب بأنفسهم، ويتضمن فقرات أسبوعية للحوار بين الطلاب حول موضوعات ثقافية ودينية واجتماعية، يُبث خلال الفُسح المدرسية أو في بداية اليوم.

ز. إقامة معسكرات تربوية حوارية داخل المدرسة أو خارجها، تتضمن أنشطة جماعية تهدف إلى تعزيز التعاون وتقبّل الاختلاف بين الطلاب، مع التركيز على قيم التسامح والانفتاح والحوار المتبادل.

ح. إشراك الطلاب في التخطيط والتنفيذ والتقييم للأنشطة الحوارية، وليس فقط المشاركة فيها، مما يعمق شعورهم بالمسؤولية ويمكّنهم من ممارسة الحوار بشكل حقيقي داخل فرق العمل.

المراجع

عاطف، زينب. (٢٠٢٣). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية قيم الحوار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

النجار، محمد. (٢٠٢١). تقويم برامج إعداد معلمي التعليم العام في ضوء متطلبات الحوار التربوي. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٥(٢)،ص ص ٢١١–٢٤٠.

الرشيدي، أحمد. (٢٠٢٢). معوقات تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المنوفية. مجلة دراسات تربوية معاصرة، جامعة طنطا، ٣٦(١)،ص ص ٥٥–٨٣.

على، سعيد إسماعيل (٢٠٢٤). ثمرات الحوار في المجال التربوي، الموسوعة الإسلامية، متوفر على:

www.balagh.com/mosod/ articale .2/2/2024

الجيار، سمير على (٢٠٢٢): أزمة الحوار المعاصرة ودور التربية في مواجهتها، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٢٩، الجزء ٢، ص ص ٢٣: ٤٧.

السنوسي، السنوسي محمد (٢٠٢٠): الحوار فريضة غالبة حان آذانها، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، الكويت، العدد ٧٤، سبتمبر ٢٠٢٠، ص ص ٤٧:٥٩.

العاصي، محمود سالم (٢٠٢٣). دور المعلم في تعزيز الحوار والمناقشة مع الطلاب، مجلة الحوار المتمدين، السنة ١٨، العدد ٤، ص ص ٢٣:٣١.

جمعة، محمد حسن (٢٠١٠). التوظيف التربوي لثقافة الحوار مع الآخر (رؤية مقترحة)، مجلة القراءة والمعرفة، السنة ٧، العدد (١٠٣)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص ١٦:٣٧.

جوهر، علي صالح، جمعة، محمد حسن (٢٠١٣): ثورات الربيع العربي وإعداد المعلمين على ثقافة الحوار– رؤية مقترحة لتوظيف جهود الإيسيسكو في تعزيز ثقاته الحوار، المكتبة العصرية، المنصورة.

ابن منظور ،محمد بن مكرم ،لسان العرب ،ط ١بيروت ،دار صادر،٣٨٤ مادة حور .

ديماس، محمد راشد (٢٠٠٠). فنون الحوار والاقناع ، دار ابن حزم– بيروت– لبنان ،ص ٢٣٦.

اللبودي، منى إبراهيم (٢٠٠٣) . تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية، كلية التربية جامعة عين شمس ، ص ٢٣٦.

مسيل، محمود عطا محمد علي .(٢٠٢٣).الحوار التربوي مع الشباب : مدخل المواجههة التطرف . دراسات تربوية ونفسية ع ١٣١، ص ٣٦.

هنداوي، خالد حسن (٢٠٠٨) . نشر ثقافة الحوار لدى العاملين في المؤسسات التعليمية : المادة العلمية ، مكتب الآفاق المتحددة الاستشاري ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ص ٧٥ .

عيد، هنية جاد عبد الغالي (٢٠١٧). متطلبات تفعيل الحوار التربوي لدى طلاب كلية التربية بأسوان، مجلة المعرفة التربوية ، مج ٥ ، ع ١٠ ص ص ٢٥٥-٢٢٩.

جوهر، علي وجمعة محمد حسن (٢٠١٣). ثورات الربيع العربي وإعداد المعلمين على ثقافة الحوار رؤية مقترحة لتوظيف جهود الإيسيسكو في تعزيز ثقافة الحوار تربويًا ، القاهرة : المكتبة العصرية للنشر والتوزيع .

المراجع الأجنبية:

Basil R. Singh: problems and possibilities of Dialogue Across culture, Intercultural Education, U.S.A, Vol.13,No12.

International Bureau of Education: Curriculum Development for learning to live together: The Caribbean Sub-Region, the final report of the Sub-Regional seminar, Havana, Cuba, 15 – 18 May 2001, p.14.

Jane Vello : Principles and practices of dialogue education, Jassey-Bass, Excerpts from Various Jane Vella works U.S.A2004.

Smith, Shawn: The value of dialogue: teachers who encourage art dialogue in the classroom enhance the educational experience of students by creating an environment for reflection school arts: the art education magazine for teachers Journal, citation: V. 104 No. 5, 2005.

Hufford.Don : lift Every voice and sing: Democratic Dialogue in a teacher Education classroom, MF01/pc 02 plus postage, ED 448134.